صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك مع كل صلوة وقال مسلم عند كل صلوة وروى ابو داود والترمذي من حديث
ابي سلمة عن زيد بن خالد الجهني مرفوعا قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة وقال الترمذي حديث حسن
صحيح فان قلت كيف التوفيق بين رواية عند كل وضوء ورواية عند كل صلوة قلت السواك الواقع عند الوضوء واقع للصلاة
لان الوضوء شرع لها فيحمل الاحاديث التي فيها عند كل صلاة على ما ذكرنا توفيقا بين الاحاديث وكان السواك عند الصلاة
ربما خرج الفم واخرج الدم وهو نجس بالخلاف وان كان خلاف في انتقاض الوضوء فيجتنب عن ذلك وقول من قال انه من
سنة الدين اقوى نقل ذلك عن ابي حنيفة وفيه احاديث تدل على ذلك منها ما رواه احمد والترمذي من حديث ابي ايوب
رضي الله تعالى عنه اربع من سنن المرسلين الحناء والسواك والتعطر والنكاح رواه ابن خزيمة وغيره من حديث مليح بن
عبد الله عن ابيه عن جده نحوه ورواه الطبراني من حديث ابن عباس ومنها ما رواه مسلم من حديث عائشة رضي الله تعالى
عنها عشرة من الفطرة فذكر منها السواك ورواه ابو داود من حديث عمار ومنها ما رواه البزار من حديث ابي هريرة الطهارات
اربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم الاظفار والسواك رواه الطبراني من حديث ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه ومنها ما
رواه الطبراني والبيهقي من حديث ام سلمة رضي الله تعالى عنها مرفوعا ما زال جبرائيل عليه السلام يوصيني بالسواك حتى
خشيت ان يدردني ورواه ابن ماجة من حديث ابي امامة ورواه ابو نعيم من حديث جبير بن مطعم وابي الطفيل وانس
والمطلب بن عبد الله ورواه احمد من حديث ابن عباس ورواه ابن السكن من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها واعلم
انه قد جاء احاديث تدل على المواظبة منها ما رواه العقيلي وابو نعيم من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت كان اذا
سافر حمل السواك والمشط والمكحلة والقارورة والمرآة واعله ابن الجوزي وروى ابن ماجة من حديث عائشة ايضا كنت
اصنع له ثلاث آنية مخمرة آنية لطهوره وآنية لسواكه وآنية لشرابه واسناده ضعيف ومنها ما رواه البيهقي من حديثها ايضا
هن لكم سنة وعلي فريضة السواك والوتر وقيام الليل وفي اسناده موسى بن عبد الرحمن الصنعاني وهو متروك ومنها ما رواه احمد
والطبراني من حديث واثلة بن الاسقع امرت بالسواك حتى خشيت ان يكتب علي وفيه ليث بن ابي سليم وهو ضعيف ومنها
ما رواه ابو نعيم من حديث رافع بن خديج [illegible] السواك والوتر ومنها ما رواه ابن ماجة من حديث ابي امامة رضي الله
تعالى عنه لولا ان اشق على امتي لفرضت عليهم السواك واسنادهما ضعيف وفي ما يدل على المواظبة واصحه محافظته عليه
السلام للسواك حتى انه فعله عند وفاته كما رواه البخاري في آخر كتاب المغازي من حديث القاسم عن عائشة رضي الله تعالى
عنها قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وانا مسندته الى صدري ومع عبد الرحمن سواك رطب
يستن به فابده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فاخذت السواك فقضمته فطيبته ثم دفعته الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستن به فما رايته عليه السلام استن استنانا احسن منه فما عدا ان فرغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده او اصبعه ثم قال في الرفيق الاعلى ثلاثا ثم قضى وكانت تقول مات بين حاقنتي وذاقنتي
ومن ذلك ما رواه الطبراني من حديث جابر رضي الله تعالى عنه كان السواك من اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
موضع القلم من اذن الكاتب وفي اسناده يحيى بن اليمان وقد تفرد به وسئل ابو زرعة عنه في العلل فقال وهم فيه
يحيى بن اليمان وانما هو عبد الله بن اسحق عن ابي سلمة عن زيد بن خالد بن نضلة قلت كذا اخرجه ابو داود والترمذي
من حديث ابي سلمة عن زيد بن خالد الجهني مرفوعا لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة قال ابو سلمة
فرايت زيدا يجلس في المسجد وان السواك من اذنه موضع القلم من اذن الكاتب وكلما قام الى الصلاة استاك وورد
احاديث فيها الامر بالسواك منها ما رواه الائمة الستة من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا

اشق على امتي

اشق على امتي لامرتهم بالسواك الحديث قال الزيلعي احاديث الامر بالسواك ثم روى حديث ابي هريرة هذا واخرج ما رواه البخاري
من حديث انس رضي الله تعالى عنه اكثرت عليكم بالسواك وذكره ابن حبان في العلل من حديث ابي ايوب بلفظ عليكم بالسواك
واعله ابو زرعة بالارسال ورواه مالك في الموطا من حديث عبيد بن السباق مرسلا ومنها ما رواه ابو نعيم من حديث علي رضي
الله تعالى عنه ان افواهكم طرق القرآن فطهروها بالسواك ورفعه ابن ماجة ورواه ايضا ابو مسلم الكجي في السنن ومنها ما رواه الطبراني
في الكبير والبغوي وابن حبان وابن ابي خيثمة من حديث العباس كانوا يدخلون على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تدخلون علي
قلحا استاكوا والقلح بضم القاف وسكون اللام وفي آخره حاء مهملة جمع اقلح يقال قلح الرجل بالكسر قلحا وهو صفرة في الاسنان ومنها
ما رواه البخاري في تاريخه وغيره من حديث ابي خيرة الصباحي كنت في الوفد فزودنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاراك فقال
استاكوا بهذا وورد احاديث في فضيلة السواك منها حديث عائشة رضي الله تعالى عنها علقه البخاري بلا اسناد ووصله
النسائي واحمد وابن حبان من حديث عبد الرحمن بن ابي عتيق سمعت عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك
مطهرة للفم مرضاة للرب ومنها حديث عائشة رضي الله تعالى عنها اخرجه احمد وابن خزيمة والحاكم والدارقطني وابن عدي
والبيهقي في الشعب وابو نعيم رواه عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم فضل الصلاة التي يستاك لها على الصلاة التي
لا يستاك لها سبعون ضعفا ومنها حديث جابر رضي الله تعالى عنه اخرجه ابو نعيم بزيادة تعالب قاله ابن دقيق العيد انه اذا قام
احدكم من الليل يصلي فليستك فانه اذا قام يصلي اتاه ملك فيضع فاه على فيه فلا يخرج شيء من فيه الا وقع في الملك ومنها حديث
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما رواه ابو نعيم مرفوعا السواك يذهب البلغم ويفرح الملائكة ويوافق السنة ومنها ما رواه البزار من حديث
مليح بن عبد الله الخطمي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من سنن المرسلين الختان والحلم والحجامة و
السواك والتعطر ومنها ما رواه الطبراني في الاوسط من حديث معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول نعم السواك الزيتون من شجرة مباركة يطيب الفم ويذهب الحفر وهو سواكي وسواك الانبياء قبلي ومنها حديث عبد الله
بن جراد اخرجه ابو نعيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك من الفطرة وذكر الصغير بلا اسناد عن ابي الدرداء قال
عليكم بالسواك فلا تغفلوه فان في السواك اربعا وعشرين خصلة افضلها انه يرضي الرحمن ويصيب السنة ويضاعف صلوته
سبعة وسبعين ضعفا ويورث السعة والغنى ويطيب النكهة ويشد اللثة ويسكن الصداع ويذهب وجع الضرس
وتصافحه الملائكة لنور وجهه وتبرق اسنانه وذكر بقيتها وقد اخرج الطحاوي في معاني الآثار حديث السواك عن
ستة من الصحابة واخرجته انا في شرحه عن اربعين صحابيا اخرى فمن اراد الوقوف عليها فعليه مراجعته
وبقي الكلام في السواك من وجوه اخرى الاول وقت استعماله في الوضوء ذكره في المحيط وشرح مختصر الكرخي والطحاوي والتحفة
والينابيع وغيرها وقال في شرح الطحاوي انه سنة فيه رطبا ويابسا مبلولا بالماء اولا في جميع الاوقات على اي حال كان وذكر
في مبسوط شيخ الاسلام ومن السنة حالة المضمضة الاستياك فهذا يدل على ان وقت المضمضة وعليه اكثر اصحابنا الا ان
المنقول عن ابي حنيفة انه من سنن الدين فحينئذ يستوي فيه كل الاحوال ولا مستحباب يتاكد فيه عند تغير الفم وقال
ابو عمر فضل السواك مجمع لا اختلاف فيه والصلوة عند الجميع به افضل منها بغيره حتى قال الاوزاعي هو شطر الوضوء ويتاكد
طلبه عند ارادة الصلاة وعند الوضوء وقراءة القرآن والاستيقاظ من النوم وعند تغير الفم ويستحب بين كل ركعتين من
صلاة الليل ويوم الجمعة وقبل النوم وبعد الوتر وفي السحر وفي الدراية ثم وقته عند المضمضة تكميلا للانقاء وكما في مبسوط
شيخ الاسلام وفي كفاية المنتهي والوسيلة والشفا يستاك قبل الوضوء وعند الشافعي هو سنة للقيام الى الصلاة وعند
الوضوء وعند كل حال يتغير فيها الفم الوجه الثاني في كيفية الاستياك قال اصحابنا يستاك عرضا لا طولا عند مضمضة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)